

صبرى احمد على موسى اجتهد بعد الاستبصار أن تكون له مشاركه فاعله فى نشر مفاهيم وقيم ومبادئ أهل البيت(ع)

ولد عام ١٩٤٤م فى المنصوره بجمهورية مصر لعربيه ، نال شهادته ليسانس الحقوق فى جامعه القاهره عام ١٩٦٩م ، ثم أصبح عضواً فى رابطه الجامعات الإسلاميه ، درس الدراسات العليا فى النظم السياسيه والإقتصاديه والقانونيه لمدته عامين بمعهد البحوث والدراسات الإسيويه ، جامعه الزقازيق ، وعيّن عام ١٩٩٥م محامياً بالإستئناف العالى ومجلس الدوله.

كان دأب المحامى صبرى الإهتمام بالبحث حول الأديان والمذاهب ، فلهذا كرس لفته طويله جهده فى البحث حول العقائده الإلهيه فى الديانات السماويه والمذاهب الكبرى الإسلاميه ، وحاول المحامى صبرى خلال بحثه عن الحقيقه أن تنبض فى شرايينه دماء التجرد والنزاهه ، وأن لا تكون مطالعته مجرد ترف فكري أو عمل لا جدوى منه ، فلهذا حاول أن يوصله البحث إلى قناعات يشيد عليها مرتكزاته الفكرية ويبنى عليها دعائمه العقائديه ، فتحرر من كل فكره سابقه قبل الشروع بالبحث والتقصى ، عن آيه حقيقه ، وحكم عقله حين المقارنه بين الرؤى التى يواجهها خلال البحث.

واصل المحامى صبرى بحثه فى الأمور العقائديه حتى بلغ مبحث الإمامه ، فسُلط الأضواء على مسأله الخلافه الإسلاميه فى الشريعه والفقه والقانون ، وتأمل فى الأقوال التى ذهبت إليها شتى المذاهب الإسلاميه فى هذا الجال ، وطالع أدله الذين يقولون : أن الإمامه تكون بالإختيار ، وتأمل فى أدله الذين يقولون : أنها بالنص والتعيين ، ثم صَفَحَ النظريات الكلاميه لدى المذاهب عمومًا ، وراجع المراجع الأساسيه والمصادر المعتمد عليها ، ثم درس بعمق فقه الخلافه الإسلاميه والنظريات الفلسفيه فى شأن الإمامه بين المذاهب الكبرى الدينيه ، ثم عرض جميع الآراء التى حصل عليها على كتاب [] عز وجل وسنه نبيه (ص) ، فرأى أن النتائج تفرض عليه التخلّى عن معتقداته السابقه ، لأنه وجد نفسه إمام براهين تخالف ما كان عليه.

أعادَ المحامى صبرى النظر فيما قام به من دراسه حول مسأله الإمامه ، ليصل إلى مرحله الإطمئنان من صحه ما توصل إليه فيما سبق ، وتأمل مره أخرى فى التاريخ الإسلامى ، ولا سيما بعد وفاه الرسول (ص) ، وثَبَّتَ من صحه الأحاديث المرويه عن رسول الله [] فى شأن الإمام على (ع) وأهل البيت (ع) فوجد مره أخرى أن ما توصل إليه يخالف ما عليه جمهور أهل السنه ، ووجد أن ما ذهب إليه الشيعة فى الإمامه مستوحاه من الكتاب والسنة.

ثم درس المحامى صبرى هذه المسأله من الناحيه العقلية ، فتوصّل إلى أن وجود الإمام المنصوص عليه بعد النبى الأعظم والمسدد من قبل الله سبحانه وتعالى ، مسأله لابد منها من أجل حمايه الشريعه من التحريف وإتمام الحجه وصيانته المجتمع من التيه والضيايع.

ثم راجع المحامى صبرى الأحاديث النبويه مره أخرى ، فوجد حديث الغدير والثقلين والمنزله ويوم الدار والسفينه كلها تمنح آل البيت النبوى منزله علياً ومقام رفيع ، بحيث لا يستطيع أى مسلم ملتزم أن يتخلّى عنهم بعد الرسول (ص).

إلتفت المحامى صبرى بعد فتره طويله من إنشغاله بالبحوث العقائديه والفكرية أن الأدله والبراهين تملئ وتضغط عليه من جميع الأطراف أن يتخلّى عن معتقداته السابقه التى إستقاها من أهل السنه ، فإندفع للإلتحاق بركب مذهب أهل البيت (ع) ، وبما إن المحامى

صبري كان ذو نفس موضوعيه ، فلم يجد بُدّاً سوى إعتناق مذهب أهل البيت (ع) ففعل ذلك ثم بدأ حياته من جديد وفق تعاليم عتره الرسول (ص) وشرع ينهل من ينبوع علومهم ومعارفهم العذبه. وفاته :

إستمر المحامي صبرى على ولائه لأهل البيت (ع) وإجتهد بعد [الإستبصار](#) أن تكون له مشاركته فاعله فى نشر مفاهيم وقيم ومبادئ أهل البيت (ع) كما إنه كان يدافع ، عن مصالح وحقوق المستضعفين ، وبقي المحامي صبرى على حماسه ومثابرته فى نشر مذهب أهل البيت (ع) حتى إعتراه مرض شديداً سلب منه قدره على العمل ، ولم تمض مده حتى إنتقل إلى رحمه الله فى شهر صفر عام ١٤٢٢هـ - عن عمر يناهز ٥٦ عاماً ، فتغمده الله برحمته واسكنه فسيح جناته.

مؤلفاته :

١ - علامات القيامة ونهايه العالم فى الديانات السماويه والمذاهب الإسلاميه : وهو يتكون من جزئين :
الأول : العلامات الصغرى لنهايه العالم.
الثانى : العلامات الكبرى لنهايه العالم.

٢ - ترقبوا ظهور منقذ البشرية الإمام المهدي (ع) قريباً جداً!! : بحث ديني علمي مقارنة بين اليهوديه والمسيحيه والعقيده الإسلاميه والمذاهب الكبرى الدينيه (لا سيما أهل السنه والشيعة الإماميه) ، والواقع العالمى المعاصر.

٣ - حذروا خروج المسيح الدجال الزعيم المنتظر للصهيونيه العالميه فى القريب العاجل!! : وهو بحث ديني ودراسه علميه مقارنة بين اليهوديه المسيحيه والإسلام والمذاهب الدينيه على ضوء الوقائع والأدله العصريه والإرهاصات الإجتماعيه والسياسيه والأخلاقه والكونيه.

٤ - ترقبوا نزول السيد المسيح (ع) فى عصر الإمام المهدي (ع) وإقامه الدوله الإسلاميه العالميه : وهو أيضاً دراسه دينيه علميه تحليله مقارنة.

٥ - موسوعه العقائد الإلهيه بين الأديان السماويه والمذاهب الإسلاميه الكبرى : مخطوط.

تحتوى هذه الموسوعه على عده كتب وهى :

هذه الكتب بدورها مقسّمه لأجزاء عديده (تربو على تسعه عشر جزءاً).
وقفه تعريفه لـ : ((موسوعه العقائد الإلهيه بين الأديان السماويه والمذاهب الإسلاميه الكبرى))

تتضمن هذه الموسوعه الحديث بأسهاب واستفاضه عن دراسه مقارنة فى الديانات السماويه والمذاهب الكبرى الاسلاميه فى مجال العقائد الالهيه السماويه. وتنقسم هذه

البحوث المقارنه إلى سبعة كتب، ويتضمن كل كتاب عده أبواب ومباحث.

الكتاب الأول : عن عقيدة التوحيد والإيمان بالله.

يرتبط الكتاب الأول بعقيدة التوحيد والإيمان بالله عز وجل ، ويتطرق فيه المؤلف إلى عده أبواب منها عقيدة الإيمان بالله ، وحاجه البشره إلى العقيدة السماويه وضرورتها الحتميه ، وأهميه علم العقائد الإسلاميه ، وضرورات الإيمان وصلته بالعلم والفكر الإنسانى المعاصر ، وعلم الكلام ومناهج دراسه العقائديه لدى أهل السنه والمعتزله والشيعة الإماميه. ويتطرق المؤلف فى هذا الكتاب أيضاً إلى حقيقه الإيمان والإسلام ومزايا العقيدة الإسلاميه وآثارها الإيجابيه فى حياه الأفراد والمجتمعات الإنسانيه ، وعقيدة التوحيد الإيمانيه بين الحقائق الثابته والتاريخيه ، وتصورات الأمم الضاله الوهميه والطبيعيه الإنسانيه. ويشير المؤلف فى نهايه هذا الكتاب إلى مفاهيم الإيمان ودعائم العقيدة الدينيه فى المذاهب الكبرى الإسلاميه ، وحقيقه الإيمان ودعائم الأساسيه لدى أهل السنه والشيعة الإماميه. الكتاب الثانى : عن عقيدة الإيمان بالملائكه وعالم الجن والشياطين.

يرتبط الكتاب الثانى بالملائكه البرره الكرام وعالم الجن والشياطين ، ويتضمن هذا الكتاب عده أبواب منها : الإيمان بالملائكه الكرام (ع) من أركان عقيدة المسلم ودلائل وجودهم فى عالم الموجودات الغيبيه. وأيضاً حول العلاقه الوثيقه بين الملائكه والإنسان والمفاضله بينهم وبين البشر وما جاء فى ذلك من أقوال وتحقيق بيان ، ويتعرض المؤلف خلال أبحاثه إلى التعريف بأحوال الملائكه الكرام وتنوع وظائفهم وخصائصهم كما جاء فى الكتاب وبيان خير الأنام ، ثم يتطرق إلى عالم الجن والشياطين ويتحدث حول عالم الجن والشياطين فى الكتب السماويه وفى ضوء القرآن والسنة النبويه ، وأسباب العداء بين الإنسان والشیطان ، وأسلحه المؤمن فى حربه مع الشيطان ، والأمراض النفسيه كمدخل لإغوائه للبشر. ثم يتطرق المؤلف إلى التنظيم الإدارى للدولة الإيليسيه وجذور الشر والفتنه فى عالم الجن والشياطين ، وفى نهايه هذا الكتاب يبين المؤلف أقوال أئمه أهل البيت (ع) وتفسيرات علماء الشيعة الإماميه حول عالم الجن والشياطين.

الكتاب الثالث : عن عقيدة الإيمان بالكتب السماويه.

يرتبط الكتاب الثالث بالكتب السماويه والإلهيه ، ويحتوى هذا الكتاب عقيدة المؤمن وأدله إيمانه بالكتب السماويه والكتب الإلهيه المعروفه والمجهوله ، ويتضمن أيضاً محاضرات فى النصرانيه والأدوار التى مرت عليها عقائد النصرانى وعن كتبهم ومجامعهم المقدسه والمسيحيه كما جاء بها المسيح (ع) والفرقالمسيحيه التى ظهرت فى عصر التوحيد وضياع معالم التوحيد الأساسيه.

الدين عند موسى وعيسى ومحمد (ص) ، والغفران بين الإسلام والمسيحيه ، ثم يبين المؤلف الإسلام والديانات السماويه وضوابط التقريب ومحاذيره بين أتباع العقائد الإيمانيه ، ثم يشير إلى عالميه الدعوه الإسلاميه والرساله المحمديه إلى شعوب الأرض قاطبه ، ثم يشير إلى مدارس التفسير القرآنى والإتجاه التكاملى والموضوعى على ضوء القواعد والمناهج العلميه والكلية المستوحاه من القرآن ، والأحاديث الصحيحه النبويه من طريق الصحابه الأبرار وأئمه أهل البيت الأطهار.

ثم يجيب المؤلف على هذا التساؤل : كيف نفهم القرآن ونفسره على ضوء الآيات القرآنية ذاتها والسنة الصحيحة ، أو كيف نفهم القرآن ونفسره من خلال التفسير القرآني والبيان النبوي ؟ ، وفي نهاية هذا الكتاب يقدم المؤلف بحثاً حول بيان معالم الإعجاز الإلهي في القرآن الكريم لدى المذاهب الكبرى الإسلامية ، ثم يلحقه بحث حول المرجعية العليا الإسلامية للقرآن الكريم والسنة النبوية

الكتاب الرابع : عن عقيدة الإيمان بالنبوه والأنبياء.

يرتبط الكتاب الرابع بالنبوه والأنبياء (ع) ويحتوي هذا الكتاب على عدّة أبواب ، منها : النبوه والأنبياء في ضوء الكتاب والسنة وحاجه البشريه للأنبياء ، وعصمه الأنبياء والرسل بين أهل السنة والشيعة والإماميه ، والفلسفه والنبوه ومعجزات وصفات الأنبياء بين أهل السنة والشيعة ، ومعجزات الأنبياء وخوارقهم لدى الشيعة ، ومن أنباء المرسلين والدعاه إلى رب العالمين.

ثم يطرح المؤلف بحثاً حول المسيح في مصادر العقائد النصرانية والإسلاميه ، وإثبات بشريته من خلال نصوص التوراه وفي أناجيل العهد الجديد ، وبطلان عقيدة النصارى في حقيقه السيد المسيح والخلاص العظيم بالأدله القطعيه من خلال نصوص الأناجيل الأربعة ، والمسيح بين نصوص الإنجيل والقرآن والسنة النبويه من طريق أهل السنة والشيعة الإماميه.

الكتاب الخامس : عن عقيدة الإيمان بالمعاد واليوم الآخر.

يرتبط الكتاب الخامس حول المعاد واليوم الآخر ، ويحتوي هذا الكتاب على عدّة أبواب منها : بديع صنع الله في جسم الإنسان ، وأسرار الروح والجسد والموت والحياه ، ومشاهد الناس المختلفه ، وأهل التحقيق من الأنبياء والأئمه والعلماء ووصاياهم عند الممات ، وأسرار الموت وشدائده ومقدماته الضرورية بين الحقائق العلميه والطبيه والحقائق الدينيه في العقيدة الإسلاميه ، وحقيقه الموت بين العقائد اليهوديه والمسيحيه والإسلاميه وبين المفاهيم الماديه والعلميه والدينيه ، ثم يعرض المؤلف في نهاية هذا الكتاب باباً حول القيامة الصغرى ، وبدايه الحياه البرزخيه ، وحضور ملائكه الرحمه أو ملائكه العذاب.

الكتاب السادس : عن عقيدة الإيمان بالقضاء والقدر والعدل.

يرتبط الكتاب السادس بالقضاء والقدر والعدل الإلهي ، ويحتوي هذا الكتاب على عدّة أبواب ، منها أن الإيمان بالقضاء والقدر من أصول العقائد الإسلاميه اليقينيه ، وأنه عقيدة إيمانيه تربويه خالصه ، ثم يطرح المؤلف بحثاً حول حيثيات الدفاع عن قضيه العدل الإلهيه ، وحرية الإراده والاختيار الإنسانيه ، ومشكله الجبر وحرية الاختيار بين الشرائع السماويه والمذاهب الإسلاميه ، وفي نهاية هذا الكتاب يطرح المؤلف قضيه الجبر والعدل والإلهي والحرية الإنسانيه في الفكر الإسلامى المعاصر بين علماء أهل السنة والصوفيه والشيعة الإماميه.

الكتاب السابع : عن عقيدة الإيمان بوجوب الإمامه والخلافه وولايه أئمه أهل البيت (ع).

يرتبط الكتاب السابع بوجوب الإمامه والخلافه الإسلاميه ، ويتضمن هذا الكتاب عدّة أبواب منها : قضيه الإمامه والخلافه وتطوراتها التاريخيه ، ومدى وجوبها شرعاً في المذاهب الإسلاميه الكبرى ، ثم يعقبه بمبحث نظام الخلافه وأسس إختيار الإمام أو الخليفه لدى

المذاهب الإسلامية الاعتقادية ، ومبحث فقه الخلافة الإسلامية ، والنظريات الفلسفية في شأن الإمامة بين المذاهب الكبرى الدينية والاعتقادية ، ومبحث الحكومه الإسلامية وصلاحيات ولايه الخليفه ، والمبادئ الأساسية لنظام الحكم في الدوله الإسلامية من المنظور العقائدى والفقه السياسى والدستورى الإسلامى ، ثم يتطرق حول قضيه الإمامه والخلافه الإسلاميه لدى الإسماعيليه والشيعة الإماميه ، ثم يبحث المؤلف حول وحده الأمه الإسلاميه ويبين جملته من المفاهيم الدينيه المشتركه بين أهل السنه والشيعة الإماميه ، ثم يبحث أزمه الفكر السياسى الإسلامى فى العصر الحديث ومفهوم وحده الأمه الإسلاميه وآفاق المستقبل المنشود للأمه ، وفى نهايه هذا الكتاب يقوم المؤلف بدراسه موجزه ، عن الأئمه الإثنى عشر من آل البيت النبوى ، وذلك عن شخصيتهم وحياتهم ومعالم عقيدتهم وعرفانهم ، ثم يسلط المؤلف الأضواء على الإمام المهدي المصلح العالمى المنتظر ومنقذ البشرية فى نهايه مراحلها الزمنيه.